

خطبة (من أحكام الشتاء) | الجمعة ٢٤٤١/٥/٤٢ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي - 00:00:20

لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا كن طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون الا ادلكم - 00:00:50

على ما يمحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات هكذا استمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا الى هذا الخطاب من بين شفتي للخلق صلى الله عليه وسلم بابائنا هو وامهاتنا. فماذا قالوا وهم احرص الناس على - 00:01:11

على الخير وماذا قيل لهم في الجواب؟ قالوا وما ذاك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام وهو يبين ما يمحو الله به الخطايا وما يرفع به الدرجات وكلنا ايها الاحبة يحب ان يكفر الله عنه الخطيئات. وان يرفع له الدرجات - 00:01:39

قال عليه الصلاة والسلام وهو يذكر ثلاث خصال عظيمة مباركات. اما اولها فاسباغ الوضوء على المكاره. واما ثانيها فكثرة الخطى الى المساجد الى بيوت الله جل وعلا. واما ثالثها يا عباد الله فانتظار الصلاة بعد - 00:02:09

الصلاة حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح انها ثلاث خصال عظيمة ينبغي ان يحرص عليها المؤمن سنقف مع اولها فحسب لانها هي التي تتعلق بوقتنا هذا الذي نحن فيه - 00:02:39

وهي اسباغ الوضوء على المكاره ما معنى اسباغ الوضوء وما معنى المكاره اما اسباغ الوضوء ايها المؤمن فهو اكماله واتمامه على الوجه الذي امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه - 00:03:01

وسلم كلنا نتوضأ اذا اردنا الصلاة ولكن هل كلنا نتم الوضوء او لا هذا الذي ينبغي ان نحرص عليه واما المكاره فيبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر المروي في الحديث الاخر المروي - 00:03:29

من طوق كثيرة من حديث معاذ وانس وغيرهم وغيرهما رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما يرفع الله به الدرجات ويكفر به الخطيئات فقال اسباغ الوضوء في السمرات - 00:03:59

اسباغ الوضوء في السمرات المكاره في هذا الحديث هي الثمرات في هذا الحديث فما معنى السمرات؟ يبينها الائمة ومنهم الامام ابن الاثير الجزلي في كتابه الجميل النهاية في غريب الحديث والاثار وهو كتاب جميل يوضح معاني المفردات النبوية - 00:04:24

الواردة في الاحاديث والاثار عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول السمرات جمع والسبرة شدة البرد. فيكون معنى الحديث يا عباد الله اسباغ الوضوء في شدة البرد ونحن في فصل الشتاء فاسبغوا الوضوء يا عباد الله - 00:04:54

ومما ينبغي ان يحرص عليه ان يحرص عليه في اسباغ الوضوء عضواني. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه او يحرص على اسباغها. وكان اصحابه كذلك يفعلون فاما الاول فيحدثنا عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كنا في - 00:05:23

سفرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارهقتنا صلاة العصر فتقدم بعضنا فصاروا يتوضؤون فقدم اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء اعقابهم تلوح - [00:05:53](#)

لم يمسها الماء تلوح لانها صارت متميزة عن بقية الجزء فصارت ظاهرة انها لم يمسها الماء فنأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته ثلاثا ويل للاعقاب من النار - [00:06:23](#)

ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار حديث صحيح متفق عليه. وفي رواية فامر مناديا ان ينادي ثلاثا ويل للاعقاب من النار وهذا يدل على شدة حرصه عليه الصلاة والسلام. وانظروا ايها الاحبة من هم اولئك؟ انحن - [00:06:47](#)

انهم من هم خير منا واعلم منا وافقه منا ومع هذا صار عندهم هذا الاخت فلان فما بالك بنا نحن يا عباد الله فلذلك يجب ان نتنبه ولا زلت ارى كثيرا من المتوضئين في فصل الصيف فما بالك في فصل - [00:07:17](#)

الشتاء اذا توضأوا صارت اعقابهم تلوح لم يمسها الماء ثم يصلي فلا وضوءه صحيح ولا صلاته صحيحة ولا تقرب الى الله بما يحبه الله لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:07:42](#)

برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فمن لم يفعل كما امره الله كما قال عليه الصلاة والسلام توضأ ما امرك الله فانه لم يتوضأ. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:08:12](#)

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث عمر رضي الله عنه قال رأى رجلا وفي قدمه لمعة قدر الظفر قدر الظفر انها يسيرة لم يمسها الماء فامر ان يحسن الوضوء فرجع الرجل - [00:08:32](#)

احسن الوضوء وصلى كما في رواية البزار باسناد مسلم سواء اذا احذر من ويل للاعقاب من النار واما العضو الثاني يا عباد الله المرافق قال الله جل وعلا وايديكم الى المرافق هذا هو المرفق لا كما يسميه الناس اليوم يسمونه - [00:08:56](#)

كوعك وهذا ليس هو الكوع انما هو المرفق. واما الكوع فهذا العظم ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ - [00:09:30](#)

فغسل يديه اسرع في وما معنى اشرع في العضد؟ ولماذا؟ اما اشرع في العضد فمعناه انه رفع في الوضوء فوق المرفق الى العضد وهو ما بين المرفق الى الكتف الى المنكب - [00:09:51](#)

ولماذا لكي يتيقن من من غسل اليدين الى المرفقين كما امره الله جل وعلا. وكان اذا غسل عليه الصلاة والسلام اشرع في الساقين. لكي يتيقن انه قد فعل ما امره الله وقال - [00:10:14](#)

وارجلكم الى الكعبين وفي الصحيحين من حديث المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في تبوك قال اتيت له باداة فتوضأ حتى اذا اراد ان يغسل يديه - [00:10:34](#)

كان عليه جبة شامية وفي لفظ الرومية فاراد ان يخرج يديه من كمها فابت كانت ضيقة وكانوا يلبسونها في الشتاء والجبة هي ما نسميه اليوم الدجلة وهي ثوب كاس يكون فوق الثياب من اجل البرد. يكون مفتوحا من النصف - [00:10:57](#)

وقد يكون لها ازرار. قال فابت ان تخرج فاخرجها عليه الصلاة والسلام من اسفلها ثم غسل يديه عليه الصلاة والسلام فما بال بعض المسلمين اليوم اذا كان عليه قميص شتوي فاراد ان يرفعه - [00:11:24](#)

ابى ان يرتفع الى المرفقين تركه فغسل ثم مسح على الباقي من اين لك هذا يا هذا ويصدق عليه ان يقال في مثله ويل للمرفقين من النار. لانه ليس للاعقاب اختصاص. انما المراد انه ترك - [00:11:48](#)

فعضوا من اعضاء الوضوء فاحذروا عبد الله من ترك اشباغ الوضوء لانه ان تركت اشباغه فقد تركت الصلاة. اقول ما تسمعون واستغفر الله استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:12:11](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون لما حضرت معاذ ابن جبل رضي الله عنه الوفاة بكى فقالوا اتبكي وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اما اني لا ابكي لديناكم هذه - [00:12:45](#)

وفي رواية لا ابكي لجري النهار ولا ولا لكري المزروعات او كما قال رضي الله عنه قال وانما ابكي على ثلاث قال ابكي على ظمأ

الهواجر وابكي على قيام ليل الشتاء - [00:13:08](#)

وابكي على مزاحمة العلماء في بالركب في في حلق الذكر عباد الله يسهر كثير منا اليوم سيضيعون صلاة الليل فلا يصلون من الليل شيئاً. وليال الشتاء ليال طويلة احرص ان يكون لك من ليالي الشتاء ولو جزءا يسيرا تقوم فيه الليل. كما كان السلف يتألمون عند

- [00:13:29](#)

الموت على ضياع ايام الشتاء لانهم كانوا يصلونها قال عليه الصلاة والسلام اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر لا اقل من ان

تصلي صلاة الوتر في هذه الايام - [00:13:58](#)

ما زاد فهو خير له احرص ان تصلي من الليل ما تيسر قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر

بوحدة قال الله جل شأنه من الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. واما الثانية ويا عباد الله - [00:14:12](#)

فيزين النوم ويطيب النوم في ليالي الشتاء. فتضيع صلاة الفجر يا عباد الله على كثير من الناس اليوم فالله الله بالنهوض وترك الدعة

والراحة والدفع لطاعة رب العالمين. انما هذه الحياة - [00:14:37](#)

الدنيا يا عباد الله ابتلاء واختبار. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فانجحوا في هذا الاختبار فاننا في كل يوم بل في

كل لحظة وساعة في اختبار مع رب العالمين. اسأل الله - [00:14:57](#)

عز وجل ان يجعلنا واياكم من الفائزين من المفلحين فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فاتقوا

الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. اللهم اجعلنا من - [00:15:17](#)

المتقين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة

انك انت الوهاب. انا اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا -

[00:15:37](#)

نسألك الفردوس من الاعلى الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم احسن ختامنا في الامور كلها يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما

صليت - [00:15:57](#)

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:16:17](#)